

من السويداء إلى إعزاز المجرم واحد

تفجير إعزاز



• لكل شعوب الأرض وطن يعيشون فيه، أما السوريون
فلدنهم وطن يعيش فيهم.
• إن عشت فعش حراً أو مت كالأشجار وقوفاً.

ستقرأ في هذه العدد :

مرهج الجرمانى - شهيد الكرامة

المتصارعون كثر والضحية الشعب السوري
مجرمو الأسد
لمحة بسيطة عن آل الأسد وعلاقتهم بالماضي
نواعير حماه
كيف نواجه الصراع الأهلي والحرب الخارجية ؟
في واقع الشمال ومستقبل سوريا
حكاية الشرف الإيراني
في معنى الثورة
الأخلاق الثورية
إكليل الجبل وفوائده
الشهيد النقيب البطل بلال أوسي
مرهج الجرمانى شهيد السويداء



المتصارعون كثر والضحية هو الشعب السوري



وكرده فعل على هذه الجرائم الشنيعة التي أودت بحياة أبرياء، ذكر السوريين بأن تنظيم البيت الداخلي له أولوية للحفاظ على سلامة المجتمع وأمنه من خلال إيجاد هيئة سياسية شعبية تتحدث باسم أهل الثورة مكونة من النزهاء والأحرار الوطنيين الديمقراطيين بعيداً عن أولئك الذين استهلكوا وانكشفت أوراقهم واجتذبتهم، المناقنين بتأييد الثورة شكلياً واجهاضها عملياً. وتعتبر مبادرة تشكيل هيئة عليا للثورة السورية خطوة إيجابية وضرورية يجب دراستها والحوار حولها لتأخذ الشكل السياسي الصحيح والمنطوق من واقع الشمال والذي يجب أن يتوج بتسنيق الشمال وتحالف قبقي مع قوى الثورة في السويداء وباقي المناطق السورية. بعد أكثر من 13 عاماً يجب علينا أن نستفيد بأقصى ما يمكن من تجربة الثورة السورية بحلها ومرها. ومن أهم الدروس ضرورة إيجاد قيادة للثورة تمثل كل السوريين في سوريا، ويجب أن يتم الأمر بطريقة ديمقراطية وبشكل مدروس ومنظم مع التمسك بثوابت الثورة وتقديم خطاب وطني ديمقراطي وموجه لكل السوريين بكافة شرائحهم وانتعاشهم الدينية والقومية والمذهبية. علينا أن نتبع سياسة متوازنة وعقلانية تقلل الأعداء ولا تترديهم، فالتركيز اليوم هو على استقلال سوريا ووحدةها وإجراء مرحلة انتقالية بحاسب فيها المجرمون، ويجري العمل لتأسيس دولة مدنية ديمقراطية بدون الأسد.

تحية للأحرار في كل مكان في سوريا، والخزي لسلطات الأمر الواقع، التي تساهم في تدمير البلاد وزيادة تفجير الشعب السوري، والتي ارتهنت لخدمة أجندات خاصة وإقليمية ودولية.

وبعد هدوء نسبي لمدة عامين في مناطق الشمال السوري، وفي ظل متغيرات سياسية تشهدا المنطقة من محاولات مصالحة بين تركيا والنظام السوري، والتي قابلها أهل الشمال المحرر بالرفض القاطع، عبروا عنها من خلال التظاهرات الشعبية التي انتقدت الهيمنة التركية الداعمة لشخصيات ملتبسة ومعروفة بفسادها وسلوكياتها المعادية للثورة وللشعب السوري.

شهدنا في المنطقة الشمالية من سوريا مظاهرات شعبية ضد أي تطبيع مع النظام الاسدي وضد فتح المعابر مع النظام لأنها تمنحه شرعية في نظر العالم، وأكد السوريون على أنهم يجب أن يديروا المنطقة بنفسهم لأنها منطقة سورية ورفضوا أي شكل من الأشكال التبعية التي وقعت فيها هيأكل المعارضة من انقلاب وطني وحكومة مؤقتة وهيئة تفاوض ولجنة دستورية، وأصبح السوريون يبحثون عن يمثلهم فما هي السويداء تنتفض منذ أكثر من سنة، وأعلنت قطيعتها مع نظام الأسد واستعادت ألق الثورة السورية بعد تراجع كبير منبهت به، وجاءت انتفاضة الأول من تموز في الشمال السوري لتؤكد أن الثورة موجودة في قلوب السوريين الأحرار الذين يرفضون العودة الى ما قبل 2011، كيف لا وقد قدمت سوريا مليون شهيد على مذبح الحرية والكرامة، ولن تبيع الدماء الطاهرة بل ستواصل مسيرة الثورة. في ظل هذه التحولات شهدنا عملاً جريماً يقتل أحد أبرز الثوار في جبل العراب وهو الشهيد مرهج الجرماني الذي عرف عنه جرأته وشجاعته في مقارعة النظام الاسدي ودعمه للحراك الشعبي في السويداء، وشهدنا عملاً إرهابياً آخراً تمثل في تفجير سيارة في أعزاز قتل نتيجتها حوالي 9 سوريين وهناك عشرات الجرحى، وهذا الحدث ليس إلا واحد من سلسلة طويلة من الاحداث الدموية والمجازر التي قام بها النظام الاسدي القاتل والخائن. وتوجه أصابع الاتهام للقوى التي ستستفيد من هذا التفجير في تهريب الناس وزعزعة الأمن وخطل الأوراق، ولكن على الأغلب فإن من له مصلحة كبرى في هذا التفجير إيران وقوات سورية الديمقراطية (قسد) ولا نستبعد النظام السوري فهو يستخدم هذه الاوراق لإطالة عمره.

أصبحت مأساة السوريين، وما وصلت اليه أوضاعهم في كافة أجزاء سوريا، المقسمة بين سلطات أمر واقع، أكبر من محتوياتها الكلمات، وأصبحنا نختار في الكتابة بينما يسير الوضع من سيء إلى أسوأ. ويتبدى لنا أن هناك من يصر على تفجير الأوضاع هنا وهناك كلما حصل هدوء نسبي من الناحية الأمنية، مع استمرار الأوضاع المعيشية الكارثية. وكل ذلك نتاج مدرسة نظام الأسد الضليع في أعمال التخريب والايقاع بين السوريين على كافة المستويات وحتى على مستوى الأسرة الواحدة.

تعددت الأمور الاجتماعية في مناطق مزدحمة بالسوريين الذين نزحوا من منازلهم من مناطق سورية مختلفة، وفقدوا كل شيء يمتلكونه إلا الكرامة وحب الوطن. وما زال السوريون يتعرضون لتشبيح النظام الميليشيات التي تدعمه سواء السورية منها أم الموالية لنظام ملاي إيران من حزب الله الى الميليشيات الافغانية والباكستانية والعراقية التي تعمل بأوامر الحرس الثوري الإيراني. وما زال نظام خامنئي يقود مخططاً قومياً فارسياً حاقداً بغطاء مذهبي قائم على خلق الفتنة والتحكم بالدول من خلال فرض سلطات الأمر الواقع بعد انهك حكومات تلك الدول وانسماها وجعل الفوضى مشهداً سائداً، يسهل في ظله تحقيق كل الأهداف. ومن غير الصعب أن ندرک التقاطعات الكبيرة بين المشروع الفارسي والامريكي الصهيوني في خلق الفوضى والصراعات المسلحة وإفشال دول المنطقة لصالح ربيبة الغرب إسرائيل الصهيونية المحتلة.

وما يميز المشهد السياسي والعسكري في سوريا هو وجود أذرع وقوى وميليشيات تأتمر من قبل القوى الخارجية وتنفذ خططها على حساب الدم السوري. فهؤلاء المجرمين دمروا سورية وهجروا السكان الملايين ويطبقوا نظرية التغيير الديموغرافي ضد العرب السنة، وما زالوا يلاحقون أبناء سورية في كل مكان. والهدف هو تغيير بنية المجتمع السوري التقليدية، وخلق أوضاع قابلة للانفجار في أي وقت.

مجرمو الأسد

وأكد عسكري منشق آخر يدعى "عمران" أن جمال يونس قدم للضباط تحت إمرته ورقة من ماهر الأسد تتضمن تعليمات "باستخدام كل الوسائل الممكنة" لقمع المتظاهرين؛ "فصوب الضباط بنادقهم نحونا وهددونا بالقتل إن لم نطلق النار مباشرة على المتظاهرين".



ودفع تراكم الأدلة الموثقة ضد جمال يونس بالمجلس الأوروبي لإضافته ضمن قائمة العقوبات التي صدرت عام 2012. إلا أن ذلك لم يردعه عن الاستمرار في سجله الإجرامي؛ ففي عام 2014، عُين اللواء جمال يونس رئيساً للجنة الأمنية والعسكرية في محافظة حماه خلفاً اللواء شوقي يوسف إضافة لعمله كقائد للفوج "555"، وشهد المحافظة في تلك المرحلة ارتكاب جرائم غير مسبوقة في حق المدنيين، بالإضافة إلى شروع في تجنيد مقاتلين بالفيلق الخامس عقب تكليفه بهذه المهمة خلفاً اللواء موفق أسعد نائب لرئيس هيئة الأركان العامة. كما عُين رئيساً للجنة الأمنية والعسكرية في محافظة حمص في الفترة الممتدة بين عامي 2016 و2017. وفي 21/2/2018، صدر قرار من بشار الأسد بتعيينه رئيساً للجنة الأمنية والعسكرية في المنطقة الشرقية ليكون مركز عمله بمحافظة ديرالزور خلفاً اللواء شوقي يوسف.



وبالإضافة إلى سجله الدموي في درعا وحمص وريف دمشق، يعتبر اللواء جمال يونس مسؤولاً بصورة مباشرة عن الدمار والقتل والتهجير الذي حصل في مدينة حماه وريفها الشرقي والجنوبي وريف حماة الشمالي إضافة إلى ريف إدلب الجنوبي خلال الفترة 2012-2013، حيث قام الفوج "555" تحت إمرته بجرائم واسعة النطاق، وتم تكريمه من قبل مركز الأمام المهدي "الشيعي" مكافأة على الجرائم التي ارتكبتها في تلك المنطقة.

وفي أثناء خدمته بريف حماة الشرقي تورط جمال يونس في تجارة النفط مع تنظيم "داعش" قبل انحساره من ريف حماه الشرقي، حيث ورد اسمه في بريقة مسربة بهذا الخصوص تحمل الرقم 4211 تاريخ 22/1/2015 صادرة عن الفرع "219" التابع لشعبة المخابرات العسكرية.

كما ورد اسمه في تقرير منظمة "هيومن رايتس ووتش" "Human Rights Watch"، الصادر بتاريخ 15/12/2011 تحت عنوان "بأي طريقة!؛ مسؤولية الأفراد والقيادة عن الجرائم ضد الإنسانية في سوريا"، ووفقاً للمقاتل المنشق عن الفوج "555" "أسامة" فإن قائد الفوج جمال يونس؛ أعطى أوامر شهوية بإطلاق النار على المتظاهرين أثناء انتشار قواته بالمعضمية في ضواحي دمشق.

جمال محمود يونس
مكان الولادة: منطقة القرداحة -
اللاذقية الاختصاص: الجيش والقوات
المسلحة
موقع الخدمة الحالي:
رئيس اللجنة الأمنية والعسكرية في المنطقة
الشرقية

يعد اللواء جمال يونس من أبرز الشخصيات التي ارتكبت جرائم إنسانية وانتهكات واسعة النطاق ضد الشعب السوري، ففي بداية الاحتجاجات السلمية عام 2011، كان يونس قائداً للفوج "555" التابع للفرقة الرابعة برتبة عميد ركن، وربطته علاقة وطيدة بماهر الأسد الذي كلفه بمهام قمع المتظاهرين في محافظة ريف دمشق، وكان له سجل دموي في الانتهاكات التي وقعت بمعضمية الشام، وداريا، والقابون، وزمלקا بريف دمشق، بالإضافة إلى العمليات التي تمت تحت قيادته في مدينة نوى بريف درعا الشمالي، حيث أصدر أوامر مباشرة بإطلاق النار على المتظاهرين والاعتقال التعسفي لشبان تلك المناطق.

ولا يتحفظ يونس على نزعته الطائفية المغالية، وحقده الدفين على مخالفه من أبناء الطوائف الأخرى، إذ دأب على القول أن والده من شيوخ الطائفة العلوية وأنه أحد أعضاء المجلس العلوي، واعتبار أبناء السنة أعداء لطائفته، مما دفعه لارتكاب جرائم وانتهاكات واسعة على أسس طائفية، بحتة، حيث شارك إثر نقله مع وحدته العسكرية (الفوج 555) إلى محافظة حمص أواخر عام 2011 في الأعمال القتالية بأحياء بابا عمرو والخالدية والبياضة، وتورط من خلال هذه الأعمال بقتل المئات من المدنيين نتيجة إعطائه أوامر لضباطه وعناصره باستخدام كافة الأسلحة المتاحة لدى وحدته ضد المدنيين، ومنها: العربات المدرعة "BMP"، والمدافع الرشاشة، والهاون، وراجمات الصواريخ الكورية.

لمحة بسيطة عن آل الأسد وعلاقتهم بالمال

أليسار حاج بكري

في عام 2010 صدرت أوامر بشار بإخراج النفط من الموازنة العامة لترك الساحة فارغة لرامي مخلوف وشركته (دجلة للنفط). في نفس العام كانت الموازنة العامة 754 مليار ليرة أي 15.08 مليار دولار و إنتاج النفط 128 مليون برميل سنويا بواقع 350 ألف برميل سنويا وسعر البرميل 110 \$ حصة السوريين 71.05 \$ للبرميل الواحد بعد

استبعاد حصة آل مخلوف وبالحساب 128 مليون × 71.05 = 9.1 مليار دولار بالإضافة إلى غاز 8.76 مليار متر مكعب قيمتها 2.6 مليار أي أن مجموع إيرادات النفط والغاز 2.6 + 9.1 = 11.7 مليار دولار ، فأين ذهب و في أي بنك أودعت هذه ثورتنا المباركة كانت الموازنة العامة 835 مليار ليرة أي 16.7 مليار دولار و إنتاج النفط 141 مليون برميل أي 387 ألف برميل يوميا ، حصة سورية بعد استبعاد حصة آل مخلوف 141 مليون × 71.05 = 10 مليار دولار بالإضافة إلى غاز 11.3 مليار متر مكعب قيمتها 11.3 × 0.3 = 3.4 مليار دولار أي أن مجموع الإيرادات = 13.4 مليار دولار. و هكذا نرى إحكام قبضة آل الأسد على مفاسل المال والاقتصاد في سورية بالإضافة إلى منات الشركات والتعهدات التي قادتها مافيا السلطة لتشييع بالبلاد طولا و عرضا فسادا لم يعرف له العالم مثيلا.



في عام 2004 كانت الموازنة العامة للدولة تساوي 460 / مليار ليرة أي 9.2 / مليار دولار و إنتاج النفط 219 / مليون برميل سنويا أي 600 / ألف برميل يوميا و سعر برميل النفط وقتها 50 / \$ و بعد دفع حصة الشركات الأجنبية 35 / % و هي شركات آل مخلوف يبقى صافي عائدات سورية للبرميل الواحد 32.5 / \$ و حسابيا 219 مليون برميل × 32.5 = 7.1 مليار دولار لم تدخل في خزينه الحكومة ولك أن تعد سنوات و سنوات من هذا النهب. مثال آخر في عام 2006 الموازنة العامة 495 مليار ليرة أي 9.9 مليار دولار و إنتاج النفط 155 مليون برميل سنويا أي بمعدل 424 ألف برميل يوميا حسب تصريحهم و وثائقهم أي أننا صدقناهم فرضا و سعر النفط العالمي للبرميل 75 \$ أي أن حصة سورية بعد حسم نسبة شركات آل مخلوف 48.75 \$ للبرميل و بحساب بسيط 155 مليون × 48.75 = 7.556 مليار دولار بالإضافة إلى أن سورية تنتج 8.76 مليار متر مكعب من الغاز الحر سنويا أي 24 مليون متر مكعب يوميا قيمتها 8.76 مليار × 0.3 = 2.6 مليار دولار سنويا أي أن المجموع 2.6 + 7.556 = 10.156 مليار دولار مقابل ميزانية 9.9 مليار دولار .

فقد بدأ إنتاج النفط في سورية عام 1968 و لم يعرف أحد أين ذهبت عائدات النفط من عام 1970 و حتى عام 2001 فحافظ الأسد لم يدخل قيمة النفط المباع إلى الخزينة أو إلى الموازنة العامة بل إلى جيوب عائلة الأسد في عام 1980 أسست شركة الفرات للنفط و كانت حصة سورية 65 % و حصة الشركات الأجنبية 35 % ترأسها شركة (شل) الهولندية و وكيلها محمد مخلوف في سورية و أسست في عام 1980 أيضا شركة نفط اسمها (ليدز) مقرها في دمشق و هي منافسة بين محمد مخلوف و قريبه نزار أسعد و تم لاحقا سحب عقود معظم الشركات النفطية مثل (توتال) الفرنسية و توقيع العقود حصرا مع شركة (بتروكوندا) لأن وكيلها الحصري رامي مخلوف. من عام 1995 و حتى عام 2004 بلغ إنتاج النفط ذروته بـ 600000 برميل يوميا أي ثلث إنتاج الكويت (نشرة الأكونوميست انتاليجانس بونت) و هذه الكمية غير مسجلة في منظمة أوبك كي لا تتم ملاحقة الكميات و الأسعار و لأن النفط السوري يباع في السوق السوداء بأقل من سعره الحقيقي بشرط الدفع كاش بالدولار و هذا لا يدخل الميزانية إطلاقا ، في عام 2001 قرر بشار الأسد في ظل كذبة مسير التحديث و التطوير و الشفافية إدخال قسم من النفط المباع في الميزانية العامة للدولة لكن ذلك تم تطبيقه بشكل صوري و ثبت ذلك أرقام الموازنة و النهب و السرقة لازلا قائمين في صندوق الأسد و رامي مخلوف. في عام 2004 و بعد عشرين عاما من ضخ 600000 برميل يوميا صرحت الحكومة السورية بتدهور كمية النفط السوري و لم تعد الأرقام تعكس الواقع رغم أن التقارير تبشر بمستقبل نفطي واعد في سورية وفق شركات عالمية و السبب في ذلك أن شركة رامي مخلوف (غالغ ساندس بتروليوم) البريطانية دخلت على خط النهب للنفط السوري و تم إبعاد نزار أسعد شريك العائلة السابق في ظل غياب أي رقابة على النفط لأنها غير مسجلة في منظمة أوبك .

نواعير حماه



من الآثار السورية التي تدل على وجود واستخدام النواعير، مثل لوحة القيسفساء التي تم العثور عليها في شارع الأعمدة بمدينة أفياميا الأثرية، التي تبعد حوالي 55 كم شمال مدينة حماه وتعود إلى عام 420م، وتمثل هذه اللوحة صورة مماثلة للنواعير، وتوجد حالياً في متحف دمشق الوطني، كما تشير الآثار الموجودة بالقرب من قلعة شيزر إلى وجود النواعير. النواعير تحمل الماء إلى مستوى أعلى من مستوى النهر لتسهيل وصوله على الناس والاستفادة منه، ونظراً لانخفاض مجرى نهر العاص بمدينة حماه انخفاضاً يصل لنحو 70 متر عن مستوى الحوض الذي ينساب فيه، كانت أهمية النواعير والتي تدور دورة كاملة كل 20 ثانية وتعطي خلال هذه المدة البسيطة 2400 لتر من المياه، وبهذا تعد من الآلات المتفوقة على العديد من الآلات التي تعمل بالجهود البشري والحيواني والتي تعمل بالنفط والكهرباء.

مما تتكون نواعير حماه؟

تتكون النواعير من عدد كبير من الأجزاء وأهمها على الإطلاق القلب وهو مركز دائرة الناعورة، ثم يأتي الكتف وهو عبارة عن

شتر مدينة حماه السورية بنواعيرها السبعة عشر التي تقع على نهر العاص، وتعتبر أثاراً لهذه المدينة القديمة. يعتقد البعض أن تاريخ النواعير يعود إلى الفترة البيزنطية، بينما يعتقد البعض الآخر أنها تعود إلى فترة أقدم من ذلك. سنتعرف في السطور التالية على تاريخ النواعير ووصفها وأهميتها.

ما هي نواعير حماه؟

النواعير هي نوع من الآلات المائية الخشبية وتعمل بقوة الماء، وتوجد على شواطئ نهر العاص بمدينة حماه. وتعود كلمة ناعورة إلى الفعل نعر، ويعني ذلك الصوت الذي يصدر من أقصى الأنف. يتم نقل الماء من النهر عن طريق صناديق تغطس في الماء منقلبة وفارغة، ثم ترتفع ملأثة بالماء ويتم صب الماء في حوض علوي، ويتم نقله في قنوات محمولة على قناطير ليسقي البساتين والأراضي الزراعية.

في بداية القرن العشرين كان عدد نواعير حماه والأراضي المجاورة 105 ناعورة، ومنها 25 في حماه، ولكن تغيرت الأوضاع ولم يتبق منها سوى 40 ناعورة في حالة العمل، ومنها 19 في حماه، وهي موجودة في خمس مجموعات: مجموعة البشريات ومجموعة الجسريات ومجموعة الكيلانيات ومجموعة شمال القلعة ومجموعة باب النهر. ولا تزال هذه النواعير تعمل بحالة جيدة على الرغم من عدم استخدام المياه، وهي من المعالم السياحية التي تجذب السياح إلى سوريا من جميع أنحاء العالم.

أهمية نواعير حماه

تعود نواعير حماه الموجودة في مدينة حماه، التي كان يعرف عليها سابقاً باسم (أبو الغداء)، إلى عهد الآراميين، ويوجد العديد

سانادات مثل الوسائد وموضوعة تحت القلب مصنوعة من خشب الجوز، والصبر وهو قطع خشبية سمكية في محيط القلب مصنوعة من خشب الشمش، والأعتاب وعددها 16 عتبة ويكون العدد ثابت مهما كان حجم الناعورة من 5-25 متر، والشاحات وعددها 32 وشاحاً لكل ناعورة والمصنوعة من شجر الحور، القبود المصنوعة من خشب الجوز أو التوت لتصل بين كل وشاح والآخر.

الدائرة المستديرة وعددها دائرتان لكل ناعورة ومصنوعة من خشب الجوز، والأطابع وتوجد بين الشواح والدائرة ومصنوعة من خشب السديان، الرادين وهي تجمع لكلمة رادينة وتدق رؤوسها العليا عبر ورشة من الأسافين ومصنوعة من خشب التوت، والأسافين تجمع إسفين وهي أخشاب صغيرة تدق في الجزء الداخلي السفلي للدائرة العليا للناعورة، القبون وهو عبارة عن طبقتين من الخشب تشكل الجزء العلوي والسفلي للصدوق، القراعات وهي أخشاب مصنوعة بدقة كبيرة وتثبت الرادين من الأطراف الأربعة، الميازيب ومنها ينصب الماء من الناعورة، والطبق وهو الجانبي للصدوق. الصدوق وهو المخصص لجمع وحمل الماء من النهر إلى أعلى الناعورة للصب.

قبل عن نواعير حماه

يصف الرحالة ابن جبير مدينة حماه وما تحتويه من نواعير بأنها مدينة مشهورة في الأزمان القديمة. عندما استكشفها وراجع ظلها، رأى نهراً كبيراً يتدفق وأنهاره تتجمع في شطه ويحيط بها حدائق تمتد أغصانها فوقه.

كيف نواجه الصراع الأهلي والحرب الخارجية؟



ما هو الحل تحت الوجود اليومي للمؤامرة والقتل الدموي والفوضى والخوف المستمر؟ الحل في فعل الصواب... وفعل الصواب هو مشكلة كبرى في الأخلاق والسياسة والمجتمع... فالصواب هو مقياس أخلاقي، لا يقاس بمال وتسلط ونفوذ ومنافع دنيا وفرائس، في منطق صراع الغاب العنيف... بل يقاس بالغاية النبيلة لبناء السلم الحقيقي والأمان والحريات العادلة.. وبالوسيلة النبيلة التي هي الجهاد على أرضية أخلاقية. الحل أن تستمر المقاومة وتتجدد وتنشأ وحدات اجتماعية سياسية مترابطة متفقة على أهداف واضحة أساسية، بغض النظر عن الاختلافات الصغيرة، تعمل معاً للدفاع عن النفس والتصدي للمعتدي ولخطر الحرب العنيفة بحراك جمعي صامد مؤثر. المهم أن تعمل وتحرك بتنظيم وأمانة وتفكير، بمعايير أخلاقية وطنية، نابذة ما يفسد النفس من طمع وجشع دنيوي، وفتن واستتواء وغدر، وتتفانى في جلب السلام والأمان لتراب الوطن، حتى وإن كان الثمن التضحية بالنفس في وقتها الصامدة في وجه المعتدي. الحل هو التوحد على أرضية أخلاقية والجهاد وفق معرفة سياسية ووطنية، فالإنسان الذي يعرف الحقوق والقيم ويقرن معرفته بالفعل الذي يحقق العدل والحرية والسلام المنصف، ويسير مع أمثاله، سيهدون لطريق النصر. الجهل بالأخلاق والقيم والحقوق يقتل الفضيلة ويفسد النفس، ويتركها تسيء لها ولغيرها ويأخذ بالناس لهاوية.. الإنسان لم يولد ذنباً ولا وحشاً، فهو نفس بشرية تطورت أخلاقياً ونشأت لها منظومة أخلاقية تراكمت عبر عصور طويلة، سواء في الأديان، أو في الإنتاجات الحضارية البشرية التاريخية،

إن عشت فعش حراً أو مت كالأشجار وقوفاً" الذين يندردون في أخلاقهم ويتحولون لمجرمين يسفكون الدماء؛ فيعدتدون ويقتلون ويعذبون ويثيرون الدنانس والفتن ويشعلون الحروب الدموية، لا يمكن التغلب عليهم بحمية الغضب الجاهلية وبحماسة فوضوية. خوض الصلح معهم هو خداع للنفس من أجل تسوية الاستسلام والعجز الذي استحكمت نتيجة تجارب الفشل والإحباط والانهزام. فالحياة يلزمها كفاح ونضال. النضال المنظم العاقل القائم على بصيرة، والكفاح الفاضل غير المشوش بالخرافات والأكاذيب والأوهام؛ فنيل الحرية وتحقيق السلام واسترداد الحق، لا تلبيه الغرائز والأهواء الفوضوية، ولا يجلبه التشاؤم والتقهقر. الحرب مستمرة وتستعر، وتتكشف، مع كل قطرة دم الأيدي المتورطة التي تعتدي وتطغى. هي حرب الكل على الكل... من الداخل والخارج. والمصائر معلقة بحروب أهلية وخارجية وفتن ودنانس وصواريخ وقنابل.. وكثيرة هي البنادق المضللة التي فقدت الفضيلة الوطنية والأخلاقية؛ فمداها المجدي قتل الأهل لا قتل العدو... لكن، لا مفر من محاربة الأفخاخ ومحاربة العجز واتخاذ موقف حاسم حازم يهدي نحو الحق والصواب.. فما هو الموقف المناسب؟ بأن يتكف الإنسان مع عجزه، ويسكت على ظلم الاستبداد والعدوان، ويسوغ هذا الجبن بأنه ضعيف لا يقدر على مواجهة الكبار الأقوياء؟ بأن يتحول الإنسان لعميل للأقوياء؛ فيقتل اخاه وجاره وأهله من أجل مصلحته ومنفعة بذرائع الغالب؟ بأن يغضب ويثأر ويتنقم ليبرد دمه وتهدأ غرثه فتزداد الفتن؟

وعليه أن يهتدي بها لكبح حالة الانحطاط والضلالة والعجز، وإلا سيتحول لمجرم يقتل ويسفك الدماء ويتجبر ويتكبر... أو لعبد ضعيف جبان يقبل الظلم والظيم والإهانة ويفعل الخيانة ويسوغ ذلك بذله المهين. الحل أن يجاهد الإنسان مع أخوته بثقة من دون غدر وخيانة للدفاع عن وجودهم وإنسانيتهم أمام من يقتلهم ويعتدي عليهم ويسعى لإبادتهم معنوياً وجسدياً. فعندما يعرفون أن قوتهم بوحدهم وفكرهم، وهي سلاحهم. ثم كيف يرفعون سلاح الجهاد، ولماذا، وبوجه من؛ فإنهم سينتصرون. الإرادة الحرة الفردية والجمعية الموحدة على عقيدة صادقة هي السلاح الأقوى والأول للدفاع عن الحق والصمود من أجله ومن أجل كرامة النفس، بكل ما هو متاح، بالمعايير الأخلاقية، وعدم الاستسلام، مهما بلغت التضحيات عدداً، وبلغ التوحش شدة وعنفاً. فلا خيار: إما الحياة أو الموت. ولا معنى للعيش بلا حقوق وحريات. الحرية ثمنها باهظ والأحرار هم من يصنعونها.

في واقع الشمال ومستقبل سوريا



شك في أن مرحلة نظام الأسد، أو الحقبة الأسدية/البعثية قد انتهت بأفكارها، واستبدادها، وأحزابها السياسية وبمفاهيمها وشعاراتها كافة! ولعلّ الأهم من ذلك كله هو عَقْمُها التنموي، إذ إن دور الدولة، أية دولة في التاريخ، هو رعاية شعبها، وتأمين سلامه، ووحدة أراضيه، واستقلالها، والانتقال بالدولة والشعب على الدوام من حال إلى حال أفضل وأرقى على المستويات السياسية والاقتصادية والاجتماعية بتجلياتها كافة عدالة وثقافة وعلمًا وتعليمًا وصحة! ومعلوم أن ألف باء الارتقاء هو الحرية الواسعة التي تفتح الأفق أمام إبداع المواطن الفرد في مجال نشاطه، وتطلعاته، ولا أتحدث حديثاً إنشائياً محلّقاً.. فالكل بات يعرف أن بقاء تلك المرحلة المشوّهة، إنما يعود إلى عدم نزوح البديل المناسب في الدرجة الأولى، ولا شك في أن الوضع الدولي له دور بارز بيد أن الأمرين مرتبطان بعضهما ببعض..

نعم إننا على أعتاب مرحلة جديدة بأحزابها وقيادتها الشابة، وشموس حرياتها، وكأنني أسمع ديبب زحفها، من خلال ما يجري في الشمال السوري، وبعد أن استمر حراك السيداء عاماً كاملاً وكانت التوقعات لا يطول أكثر من أسابيع قليلة.. الآن الوضع في سورية كلها على سطح من الصفيح الساخن بعضه ظاهر وبعضه مخفئ.. وكأنما هو ثورة ثانية على أسس جديدة تتقدم على وعي يتجاوز أخطاء الماضي الذي صار خلفنا..

لا أقف هنا في مجال الناصح، لكن التجارب التاريخية تفرض أحياناً نفسها، وعلى ذلك أقول إن هبة الشمال لعبت دوراً كبيراً ومهماً، وفرضت على الكبير والصغير أن يقف أمام مسؤولياته، فمن كان يتنمّر على السوريين من الداخل والخارج صار يحسب حساباً لأي تصرف كان، فهو أمام شعب انتفض ضد أعتى استبداد في تاريخ سورية الحديث.. والكثير من الحوادث تظهر هنا وهناك تبرز هذا الأمر ولا يريد أن أتبيّنات فسباق الأحداث معروف للجميع.. إن الدولة السورية القادمة لن تأخذ بالأثريّة أو بالأقلية، ولا بمسألة الأديان أو الطوائف أو القوميات! فلا تحاصص في وطن واحد..

فالمواطن السوري ذو تركيبة عجيبة، إذ عمره على هذه الأرض آلاف من السنين، هي كافية لتمزج أبناءه في عجينة واحدة ومن هنا نشير إلى حقوق المواطن المتساوية مع أخيه المواطن الآخر وفق قانون يتفق عليه الجميع! إن حرية الفرد المحمية بالقانون تمنع أي شكل من أشكال الاستبداد كما تمنع المتاجرة بهذه الإيديولوجيا أو تلك مع حرية الاعتقاد التي يكفلها الدستور.. لقد تعايش أبناء سورية في العصر الذهبي الذي مرّ على سورية في خمسينيات القرن الماضي، إذ سادت خلاله الديمقراطية رغم أن مستوى التعليم من الناحية الكمية كان أقل من اليوم أو قبل العام 2011.. لكن الديمقراطية نصحت، فمن الاقتصاد، ونمت السياسة ونما التعليم والثقافة والصحافة والأدب والفن وغدت سورية منارة للبلاد العربية، ولم يفرق أبناءها

دين أو طائفة فقد توافقوا على أن "الدين لله والوطن للجميع" ولا يزال أبناء البلاد العربية الذين كانوا يزورون سورية في تلك المرحلة يتغنون بها.. وقد ألهمت دمشق الكثير من شعراء مصر ولبنان وغير الكثير من الشعراء الجميل! لقد كُفّ توفيق الحكيم بزيارة سورية لتغطية أحد احتفالات سورية بيوم الجلاء حبذا لو يقرأ محبي جريد "سورية الأمل" ما كتب آنذاك. (سأرسله للمجلة في عدد القادم) لا يمكن لأي شعب أن يتقدم في عصرنا الحاضر ما لم تتح له ممارسات السياسة بحرية تامة، وذلك عبر أحزاب، وصحافة حرة، ومنتديات اجتماعية وثقافية. إن شعار الثورة السورية كان من كلمتين هما: حرية وكرامة، وأعتقد أن هاتين الكلمتين تختزلان الكثير مما سوف يكون عليه أسس بناء سورية المستقبل التي تستوعب كل مواطنيها الماضي عندنا لاستشفاف التجارب والخبرات لا للسكن فيه، إن الراغبين في البناء عيونهم دوماً على المستقبل مع قراءة دقيقة للواقف وثقافته وأدوات تطويره وتقانتها! لم يتقدم الإنسان إلا من خلال حسن استخدامه للأداة واختراعه أدوات جديدة.. إن جوهر العدالة الاجتماعية يكمن في التنمية وزيادة الإنتاج إذ لا يمكن للدول المتخلفة أن تحقق العدالة بين الناس.. فالعدالة تحتاج إلى إنسان متقدم في إنتاجه كما هو متقدم في المعرفة ومحبة الآخر..

أخيراً أقول للشباب الذين جددوا روح الثورة في الشمال السوري: بوركتم همتكم، وبورك مسعاكم الوطني النبيل.. ولتكن شعاراتكم مدروسة سياسياً. تصرفوا وكأنكم تقودون وطناً وشعباً.. ابتعدوا عن الاستفزاز، ووضحوا مطالبكم.. في علم السياسة لا يوجد قطع إلا في حالات خاصة من المجابهة العسكرية. قانون السياسة الأخذ والرد، وقراءة الواقع جيداً، والتقاط ما هو ضروري مفيد، ونبذ غير ذلك.. إن النجاح يتوقف على معرفة قواك جيداً والبناء عليها ووفقها..

وأختم برؤية لأحد السياسيين الكبار في القرن العشرين إنه: "ونستون تشرشل": الذي قال: إن "إمبراطوريات المستقبل هي إمبراطوريات العقل.. نحن لا نريد بناء إمبراطورية، فقد سقطت الإمبراطوريات كافة لكن نريد بناء وطن ربما هو صغير بمساحته، لكنه كبير بجماله، وبأطيافه كافة، وفق عقل منفتح على روح العصر..

حكاية "الشرف" الإيراني

خامنئي

الإعلام الإيراني كما التصريحات الرسمية بدأ من "الولي الفقيه" يعتبران اغتيال إسماعيل هنية على الأرض الإيرانية "مسألة شرف"، ومع خطاب "الشرف" تتدخل مجموعة عوامل لـ "تؤجل الرد اليوم"، ربما لـ "ينسى غداً"، وهكذا كان التدخل الحثيث لكل من الروس والصينيين لنصح طهران بابتلاع الموقف والخطاب ومنع التصعيد الذي يعني فيما يعنيه إصابات منشآتها النفطية وغيرها من المنشآت الهامة، عسكرية ومدنية في أرجاء الدولة..

وعودة إلى السبب الأول المشار إليه، لأن له أهمية حاسمة. فالصين وروسيا يثقان طهران على عدم الرد بشكل يؤدي إلى تصعيد واسع. ولكل منهما أسبابها الخاصة. وفق الصحافة الإسرائيلية ومن بينها "إسرائيل اليوم" فإن علاقات روسيا وإيران توثقت جداً بسبب الحرب في أوكرانيا. روسيا تشتري من إيران منظومات سلاح كالمسيرات الانتحارية من طراز "شاهد"، التي تستخدم في الهجمات في أوكرانيا. وهي ترسل من مصنع إيراني متطور على مسافة عبر بعيدة عن أصفهان، ومن مصنع أقاموه في طاجكستان المجاورة.

السؤال هنا: ماهي مصلحة روسيا في الوقوف وسط متقاتلين؟

المصلحة الروسية أكثر استراتيجية. تقدير روسيا، كما يحلل جهاز الأمن في إسرائيل، وأن التصعيد الحاد سيمس بإيران وبمكائنها كقوة عظمى في المنطقة، وربما يعزز الحلف الإقليمي المناهض لإيران ويجعله حلف دفاع حقيقياً.

وفق كلام "إسرائيل اليوم" فإن بوتين غارق في الوحل الأوكراني، ويبدو أنه ينتظر

الفرصة لإنهاء الحرب باتفاق يبق في يديه معظم الإنجازات الإقليمية، بما فيها شبه جزيرة القرم. وإن أي تصعيد في الشرق الأوسط الذي ينتمي فيه هو إلى الجانب الإيراني، سيمس بفرص تحقيق اتفاق كهذا. لقد بعث بوتين إلى طهران بسيرجيه شويغو الذي كان وزير الدفاع. فضلاً عن وعود لإرسال منظومات دفاع متطورة ضد الصواريخ والطائرات، نقل شويغو هذه الرسالة إلى الزعيم الأعلى آية الله خامنئي. - وماذا عن الصين؟

أما الجانب الصيني، فمصلحته الأساسية هي النفط. الصين هي الزبون الأساس وشبه الحصري للنفط الإيراني، بثمن زهيد، لكن بكميات كبيرة ومتزايدة. عملياً، توقفت إدارة بايدن عن فرض العقوبات على بيع النفط من إيران، مصدر الدخل الأساس للدولة. تعيش إيران في أزمة اقتصادية عميقة عقب خروج ترامب من الاتفاق النووي، وتدهور عملتها من 420 ألف ريال للدولار في 2018 إلى أكثر من 700 ألف اليوم. بيع النفط يتم في قسمه الأكبر في صفقات تبادل للبضائع مقابل النفط، لكن أيضاً بالدولار من خلال تجاوز آليات التحويل المالي الدولية وتبييض التجارة المحظورة بالنفط.

بعض الأرقام: الاتفاق النووي الذي وقع في 2015 وألغى العقوبات ضد إيران جلب لإيران مداخيل سنوية لأكثر من 60 مليار دولار من تصدير النفط. بعد قرار الرئيس الأمريكي ترامب الخروج من الاتفاق في 2018 هبطت المداخيل السنوية إلى نحو 15 مليار دولار. بعد تغير الإدارة في البيت الأبيض عادت المداخيل في عهد بايدن إلى الارتفاع، فبلغت في 2024 نحو 50 مليار دولار.

90 في المئة من النفط يصدر كما أسلفنا إلى الصين بسعر زهيد جداً عن سعره في الأسواق الدولية، وهو يحرك الصناعة الصينية. التهديد على هذا التوريد هو تهديد على الاقتصاد الصيني.

إضافة إلى ذلك، وقعت الصين مع إيران على اتفاق استثمار اقتصادي ضخم قبل ثلاث سنوات، واستثمرت حتى الآن مليارات الدولارات في منشآت بنى تحتية وفي صناعة النفط أساساً - التي تحت تهديد إسرائيلي مباشر في الرد على هجوم إيراني.

لقد أصبحت الصين عملياً شريكاً لإيران في صناعة النفط وفروعها، وهي تريد أن تدافع عن استثماراتها. وحسب تقارير في وسائل الإعلام المقربة من المعارضة الإيرانية، كان في الأيام الأخيرة تبادل للرسائل بين بكين وطهران تضمنت قلقاً صينياً من التصعيد. كل هذا لا يشكل بوليصة تأمين ضد هجوم إيراني.

الإيرانيون ملزمون بالرد، في رد لا يعتبر "رفع عتب". الإمكانات التي طرحت برد محتمل من طهران هي عملية أو هجوم نوعي ضد هدف ذي مغزى عسكري أو رمزي للحكم الإسرائيلي. لكن لإيران الكثير مما تخسره في تصعيد حقيقي، وعليه فهذا غير مرتقب قريباً.

الصينيون كما الروس، يبحثون عن تسوية لموضوع "الشرف الإيراني"، والشرف الإيراني لحظة يدخل البازار لابد وينتصر البازار على الشرف. شرف "الولي الفقيه"، قد لا يدخل في حسابات اللحظة لتكون اللحظة الإيرانية: تهديد، تحشيد، ومن ثم نسيان.

في معنى الثورة

لا تشبه أي ثورة أختها، فكل منها حالة فريدة في ذاتها، كبصمة الإصبع، ومن هنا فإن من العبث أن يعتقد أحد أن بؤمكته أن يقبس أيًا من الثورات العربية الحالية علي ثورات أخرى، أو يضع نموذجًا لثورة قد وقعت أمام عينيه وهو يقيم ثورة تندلع أو لا تزال وقائعها تجري. وهناك عدة أمور مرتبطة بالثورات، رسخت، من تكرارها إلي درجة أنها أصبحت قواعد عامة نلغها بيسر وسهولة في أي ثورة، وهي:

1- إن التعريف البسيط والمباشر والدال للثورة هي أنها "عملية تغيير جذري"، وهذا التغيير يتم حين تهدم النظام القديم هدمًا مبرما، وتشرع في بناء نظام جديد علي أنقاضه. وهناك فارق جوهري بالطبع بين هدم النظام الحاكم وبين هدم الدولة. فالثورات يفترض أنها تقوم لبناء الدول، وتسعي إلي أن تنتشلها من التهديد المادي والمعنوي الذي تتعرض له.

لكن لا يمكن الحكم علي حركة تغيير فارقة بأنها ثورة من عدمه إلا بعد أن تعطي فرصة زمنية كافية. فالثورة قد لا تحوز قدرة إسقاط النظام الحاكم بالضربة القاضية، وتدخل ضده في "معركة استنزاف" يطول أمدها، لتصفيته تباعا، وتقدم خطوات إلي الأمام حتي ولو كانت وثيدة، نحو بناء نظام سياسي جديد، ما إن تكتمل أركانه وتعتزز ركائزه حتي يتصاغر النظام القديم ويتلاشي.

2- الثورة عمل حتمي، لأنها لا تقوم إلا إذا كان المجتمع مهيبًا لها تماما. ومن هنا لا يفلح مع الثورات لفظ "لو" أو تتدق البعض بأنه كان من الممكن تفادي الثورة، لاسيما إن كانت السلطة متمسكة بمواقفها المتصلبة التي تخلق الأسباب والدوافع والبيوات التي تؤدي إلي انطلاق الثورة.

3- إن أي ثورة تسبقها فترة "تخمير" يصل فيها الاستياء من أداء السلطة إلي منتهاه، ويكون المجتمع مستعدا للانفجار في وجه أهل الحكم، أو يتحول إلي كوم قش قدحه الهجير وينتظر مجرد إشعال عود ثقاب.

4- الفعل الثوري عمل معقد، لأنه يفتح الواقع الاجتماعي - السياسي علي احتمالات

عدة، بعضها من دون ريب أفضل من بقاء الوضع السائد علي ركوده وجموده، بما ينطوي عليه من قهر وإذلال وظلم واجتماعي. 5- لا يوجد بلد علي سطح الأرض، منذ نشأة الدولة بمعناها البسيط والتقليدي، وحتى اللحظة الراهنة، إلا وعرف أشكالا متعددة ومتدرجة من الاحتجاج، بعضها تصاعد ببلغ الحد الأقصى صانعا ثورة، وبعضها بقي عند مستوى الانتفاضات والفورات والتمردات محددة النطاق المكاني والزمني.

6- لا تقوم ثورة في أي مكان وأي زمان إلا إفسالها عبر احتوائها تدريجيا وتفريغها من مضمونها علي مهل أو حتي من خلال ممارسة العنف المفرط ضد الثوار. وتعرف هذه التدابير جوازا باسم "الثورة المضادة"، وهي تعني محاولة إرجاع أوضاع المجتمع إلي سابق عهدا، والإبقاء علي مصالح القلة التي كانت تتمتع بها، والعمل المستمر من أجل القضاء علي الثورة وعلي مبادئها بكل السبل، ومختلف الوسائل، خفية ومستترة أم علنية وظاهرة.

7- هناك ثورات معرضة للسرقة أو الاختطاف. وقد يتم هذا علي يد قوة لم تشارك في الثورة أصلا، تأتي متأخرة، وتستغل الطريق الذي شقته الطليعة الثورية، 8- الثورات موجات، فلا يحكم علي الثورة، نجاحا أو فشلا، بمجرد تقييم موجة واحدة لها. وفي الغالب الأعم تكون الموجة الأولى للثورة هي الأسهل، لاسيما في الثورات الشعبية، التي تشهد حضورا جماهيريا طاغيا، ووخما ظاهرا، بما يجعلها تمتلك قوة دفع هائلة.

9- حين تفشل الثورة، تدفع قيادتها وطلعتها ثمنا باهظا. فالقوي المنتصرة علي الثورة، أو التي طوقتها وفرغتها من مضمونها وأجهزت علي فعلها الإيجابي، تستعمل علي تقييم الثورة باعتبارها عملا تخريبيا، أو تصرفا معوقا للبلاد، وتمهد الرأى العام لتقبل كراهية الثوار تدريجيا، وتغذي الحنق عليهم، عبر وسائل عديدة، منها إطلاق الشائعات حول ارتباطاتهم وانتماءاتهم بما يصورهم علي أنهم حفنة من "الخونة" الذين أرادوا هدم الوطن. ومنها تصيد أي أخطاء فكرية أو عملية للثوار وتسليط الضوء عليها وتضخيمها

ومنها أيضا استمالة بعض الثائرين بمنافع ومكاسب صغيرة لمحاولة إظهارهم بأنهم مجموعة من الباحثين عن مغنم شخصية، وليس بناء وطن والعمل والتضحية من أجل الآخرين، كما يقولون في خطابهم الثوري المفعم بالبلاغة.

10- لم ولن يكون الثوار علي درجة واحدة من الولاء للثورة، ولا يقفون منها عاطفيا وعقليا علي قدم سواء، فمن بينهم المخلص المستعد للاستشهاد في سبيل نجاحها، ومنهم من يريد أن يعطيها بقدر لا يفقده حياته، وهناك من يراها فرصة تاريخية لبناء وطن حر مكثف عادل مهاب طالما كان يحلم بالعيش فيه، ويوجد من يعتقد في أنها ستخلق مسارا اجتماعيا يحقق له المكانة اللائقة، وهناك من يعول علي الثورة في أن تعوضه عن منصب أو مال أو جاه أفقده أيام النظام الذي هدمته الثورة. وهناك من يتحلل من كل هذا، فلا هو استشهادي رومانسي حالم في ثورته، ولا هو باحت عن منفعة ذاتية، إنما تربطه بالثورة علاقة عاطفية بسيطة.

11- الثورة هدم وبناء. هدم للنظام الذي ثار الناس ضده، وبناء آخر يحل محله، مستجيبا لأشواق الثائرين إلي الحرية والعدالة والكفافية. وقد يكون الهدم سريعا وشاملا وعميقا، وقد يتم علي مراحل، لاسيما في البلدان التي يبتلع فيها نظام الحكم مؤسسات الدولة، ويتخذها مطية لاستمراره بحد التغلب. مادام هناك نظم حاكمة تمارس الاستبداد والاستعباد والظلم الاجتماعي المنظم والقهر واهدار كرامة الإنسان فإن الثورة عليها أمر قائم وإن تأخر بعض الوقت.



الأخلاق الثورية

هل هناك أخلاق ثورية؟

فرضيتنا التي نحاول التدليل عليها: نعم هناك أخلاق ثورية، بل لا ثورة بدون أخلاق ثورية. وزيادة في تأكيد الترابط بين الثورة والأخلاق الثورية نقول: لا انتصار للثورة بلا أخلاق ثورية.

تأسس الأخلاق الثورية على مجموعة الأهداف التي انفجرت من أجلها الثورة من جهة والوسائل اللازمة لتحقيق هذه الأهداف. الثورة بما هي تجاوز كيمي أعلى للواقع فإنها في الوقت نفسه تجاوز كلي، تتجاوز مادي ومعنوي، تتجاوز من شأنه أن ينجز القطيعة مع عالم صار تعذيباً للحياة وللأحياء.

لو أخذنا ثورات الربيع العربي من الثورة التونسية إلى الثورة السورية سنجد أنفسنا أمام جملة من الأهداف الثورية: الحرية والتحرر والكرامة الإنسانية والإنصاف الاجتماعي والسياسي وقيام الدولة الديمقراطية عبر عقد وطني جديد يؤسس للشريعة المجتمعية للسلطة.

هذه هي الأهداف الأساسية للثورة في النظر إلى هذه الأهداف من الزاوية الأخلاقية نحصل على عالم من القيم جديد كل الجدة ومختلف عن عالم القيم الذي عممته السلط المستبدة والفاصلة. فالحرية والكرامة والإنصاف والشريعة هي مجموعة قيم لا يمكن النهوض بتحقيقها دون أن

تحول إلى قيم جماعية، قيم للجماعات الثورية، قيم عملية متحققة في الممارسة الثورية. ولا شك إن تعميم هذه القيم على المستوى الفردي، بقدر ما هو ضروري ومهم، لا انتصار للثورة بقدر ما هو أمر صعب التحقق

بعد سنوات من الانحطاط الأخلاقي وتحطيم عالم القيم الإيجابية، والحق أن الثوريين، هم من حيث المبدأ، جماعة تتعمق أو يجب أن تتمتع بأخلاق ثورية، بالقيم التي ثاروا من أجلها ومتجاوزين للقيم البائدة التي ثاروا

عليها. سواء كانوا نخبة سياسية أو نخبة ثقافية أو مقاتلين ثوريين أو جمهور ثوري أو متعاطفين ثوريين. ولا يمكن للقيم الثورية العامة أن تجد طريقها إلى الحياة إلا عبر قيم

سلوكية. أهمها: الزهد الثوري.

و.الزهد الثوري، وبخاصة، زهد النخبة السياسية الثورية، هو التعفف عن أية مصلحة مادية أو معنوية سوى المصلحة الكلية للثورة. الزهد الثوري يعني الزهد بكل ما من شأنه أن يشرخ صورة القائد الثوري أمام الشعب، وبخاصة أمام الجماعة الثورية.

ومن حق النخبة الثورية أن تعيش ولكن ليس من حقها أن تفسد وتسرف، وإلا حطمت معيار الثورية. فما زالت صورة جورج حبش لدى الفلسطينيين حاضرة في الوجدان بوصفه نموذجا للزهد الثوري. بل إن عبد الناصر، رغم كل دكتاتوريته، أحبه الناس لزهده،

وحماه زهده بعد رحيله. والنقاء هنا سلاح ماض في إنجاب العصيبة. وفي اللحظة التي يتحدث فيها الثائرون عن فساد ما فإن هذا نذير شوّم ونذير ضعف العصيبة

الثورية. فالزهد الثوري هو تقيض الفساد السلطوي، وليس يختلف فساد الثوريين عن فساد السلطويين. ولا يتوقف الزهد الثوري على الزهد بالمادة والثروة فقط، بل ويمتد ليشمل الزهد بالسلطة. والتحارب من أجل

السلطة، التي هي بحد ذاتها مطلب عزيز، يضعف هيبة النخبة الثورية ويؤجج الصراعات اللامتمرة والرائقة مما يحرف الثائرين عن الهدف السائرين من أجله.

أما القيمة التي تساوي قيمة الزهد من حيث الأهمية فهي قيمة الاعتراف المتبادل بين قوى الثورة وأفرادها. فالإعتراف المتبادل

يقول الاختلاف إلى عنصر قوة والحوار إلى وسيلة اتفاق والعمل المشترك إلى واقعة متممة. لا تعرف أبدا أخلاق الثورة فكرة الإقصاء لقوى ثورية من قبل أخرى. وما شيوخ ثقافة الإقصاء إلا استمرار لأخلاق

الاستبداد. والاعتراف المتبادل يعني وحدة المصير المشترك وخلق العصيبة الثورية بين المختلفين بالوسائل الثورية. فوحدة الهدف العام لا تلغي اختلاف الوسائط. وهذا

حاصل في كل تجارب الثورات. فضلا على ذلك فإنه حتى لو ظهر خلاف ما، ووصل حد استخدام السلاح فيجب ألا يكون سببا لإلغاء الاعتراف. وإلا تشتت الشمل. والاعتراف المتبادل ليس منة من طرف على طرف، بل هو أس الصفات الثورية والوصول إلى وحدة الإداة الثورية، هذا هو معنى الجبهة، والتكتل، والإئتلاف، والتجمع وما شابه ذلك

من أسماء تدل على اتحاد المتوحدين هدف والمختلفين واسطة.

والاعتراف كما هو مطلوب بين التنظيمات الثورية مطلوب أيضا بين الأفراد، وقد تشهد الثورات ظهور أفراد من المشتغلين بالمعرفة، ومندرجين بالأصل في عداد

الأكاديميين الفقراء ثقافيا والمعتزلين عن هموم المجتمعات يتحولون إلى مخاتير جدد لمنح شهادات الإعتراف تكفيرا عن عزلتهم الماضية، وليس عزلتهم الماضية

سببا لعدم الإعتراف بهم، بل إن هويتهم الجديدة أمر محمود في انتقال الأكاديميين البؤساء، كما وصفهم أدوارد سعيد يوما إلى مثقفين.

واللغة الثورية صفة ضرورية من صفات الثائر، وهي اللغة المترفعة عن لغة الرعاع من العوام، فيأتي الخطاب منسجما مع عظمة الأهداف، خاليا من كل ما من شأنه

إثارة الضغائن وردود الفعل الغريزية والثارية.

يجب تحرير الخطاب الثوري من لغة الجزار السلطوي، ولا بد من تحرير اللغة الثورية من لغة نفي المختلف في العملية الثورية. وإشاعة لغة العقل والعلاقات المعشورية.

وأما الصفة الأخلاقية ذات الطابع النفسي المميزة للثائر فهي صفة التفاؤل، وبخاصة لدى منتجي الخطاب الثقافي الثوري. فبث الأمل بتحقيق أهداف الثورة لا يقل أهمية عن السلوك العملي. والعكس صحيح، فإشاعة اليأس طعنة نجلاء في ظهر الثورة.

ولعمري يجب إنتاج خطاب واضح حول الأخلاق الثورية في إطار نهوض قيمى



إكليل الجبل وفوائده

5. دعم الجهاز المناعي: بفضل احتوائه على العديد من الفيتامينات والمعادن مثل فيتامين C والمغنيسيوم، يمكن لإكليل الجبل أن يلعب دورًا في تعزيز الجهاز المناعي. تعمل مضادات الأكسدة الموجودة فيه على تقوية الدفاعات الطبيعية للجسم، مما يساعد في مكافحة العدوى والأمراض.

6. تخفيف التوتر وتحسين المزاج: تمتاز رائحة إكليل الجبل بقدرتها على تحسين المزاج وتخفيف التوتر. يمكن استخدامه في العلاج بالروائح (العلاج العطري) لتهدئة الأعصاب وتحسين الحالة المزاجية. استنشاق زيت إكليل الجبل أو إضافته إلى حمام دافئ يمكن أن يساعد في الاسترخاء وتخفيف التوتر بعد يوم طويل.

في النهاية، يمكن القول إن إكليل الجبل يُعتبر إضافة مفيدة لنمط الحياة الصحي، سواء تم استخدامه في الطهي أو كجزء من الروتين اليومي للعناية بالصحة. ومع ذلك، يجب دائمًا استشارة الطبيب أو المختص الصحي قبل استخدام إكليل الجبل كعلاج لأي حالة صحية لضمان الاستخدام الآمن والمناسب.

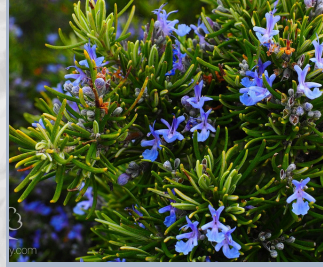


3. تحسين صحة الجهاز الهضمي: يُستخدم إكليل الجبل تقليديًا لتحسين عملية الهضم. فهو يحتوي على خصائص مضادة للتشنجات تساعد في تهدئة عضلات الجهاز الهضمي، مما يقلل من مشكلات مثل الانتفاخ والغازات. بالإضافة إلى ذلك، يُعتقد أن إكليل الجبل يساعد في تحفيز إنتاج العصارة الصفراوية، مما يعزز من هضم الدهون وتحسين امتصاص العناصر الغذائية.

4. تعزيز صحة الشعر والبشرة: يُستخدم زيت إكليل الجبل بشكل شائع في منتجات العناية بالشعر والبشرة. بالنسبة للشعر، يُعتقد أن الزيت يساعد في تحفيز نمو الشعر وتقوية بصيحات الشعر، مما يقلل من تساقطه. أما بالنسبة للبشرة، فإن خصائصه المضادة للبكتيريا والمضادة للالتهابات تجعله مفيدًا في معالجة حب الشباب وتحسين مظهر البشرة بشكل عام.

إكليل الجبل، المعروف أيضًا بالروزماري، هو عشب عطري شهير يتمتع بتاريخ طويل من الاستخدام في الطهي والطب التقليدي. يُعدّ من النباتات التي تحمل فوائد صحية عديدة بفضل مكوناته النشطة التي تساهم في تحسين الصحة العامة والوقاية من العديد من الأمراض. فيما يلي نستعرض بعض الفوائد الصحية لإكليل الجبل:

1. تحسين الذاكرة والوظائف العقلية: يحتوي إكليل الجبل على مركبات طبيعية تعزز من تدفق الدم إلى الدماغ، مما يساعد في تحسين الذاكرة والتركيز. في الطب التقليدي، كان يُستخدم إكليل الجبل كمنشط للدماغ، ويعتقد أنه يعزز من القدرات العقلية، خاصة لدى كبار السن.



2. مضاد قوي للأكسدة: يُعدّ إكليل الجبل مصدرًا غنيًا بمضادات الأكسدة مثل حمض الروزمارينيك والكارنوسول. هذه المركبات تعمل على حماية الخلايا من الضرر الناتج عن الجذور الحرة، والتي تُعدّ أحد العوامل المسببة للأمراض المزمنة مثل أمراض القلب والسرطان. من خلال تقليل الأكسدة في الجسم، يمكن لإكليل الجبل أن يساهم في إبطاء عملية الشيخوخة وتقليل مخاطر الإصابة بالأمراض التنكسية.

الشهيد النقيب البطل بلال أوسي

الاسم بلال محمد أوس

مواليد الاذقية ٢٤/١٠/١٩٨١

انتسابه للجيش ١/١٠/٢٠٠٠

تخرجه من الكلية ٧/١٠/٢٠٠٣

انشق عن الجيش ١٦/٧/٢٠١٢



شكل في بداية الانشقاق كتيبة رجال الله

فيما بعد استلم لواء الشهيد رياض عابدين

بعدها شكل لواء احفاد الفاروق

استشهد بتاريخ ١٨/٥/٢٠١٦



مرهج الجرمانى- شهيد الكرامة



وقعت أحداث اغتيال صباح الأربعاء استهداف قائد فصيل محلي في محافظة السويداء السورية، حيث تشير التحقيقات الأولية إلى أن مجهولين نفذوا العملية داخل منزله باستخدام سلاح كاتم صوت.

القبيادى القتل هو مرهج الجرمانى، قائد فصيل "لواء الجبل". وأوضح ريان معروف، مدير شبكة "السويداء 24"، أن الجرمانى كان من الشخصيات البارزة في الحراك السلمى الذى تشهده السويداء منذ أغسطس 2023. وأضاف أن عملية الاغتيال تمت بإطلاق رصاصة واحدة عليه من مسافة قريبة عبر نافذة منزله بينما كان نائماً.

وأشار تقرير الطب الشرعى إلى أن المسافة التى أطلقت منها الرصاصة تتراوح بين متر ونصف إلى مترين. ولفت معروف إلى أن أفراد عائلته وجيرانه لم يسمعوأ أي صوت لإطلاق النار مساء يوم الحادث، وفوجئوا صباح الأربعاء بمقتله أثناء نومه. وكان الجرمانى قائداً لفصيل محلي في السويداء يُعرف بـ"لواء الجبل"، الذى نشط منذ عام 2014، ويتكون الفصيل من عشرات الأفراد المزدودين بأسلحة خفيفة ومتوسطة، وفقاً لمدير شبكة "السويداء 24".

وأضاف معروف أن الجرمانى كان شخصية محبوبة في الأوساط المحلية، وانخرط بشكل كبير في المظاهرات الشعبية في السويداء.

شكل فصيلاً محلياً تحت شعار "حماية الأرض والعرض" في جبل العرب، وكان لفصيله دور بارز في القضاء على المتعاونين مع "حزب الله" اللبناى والأجهزة الأمنية، خصوصاً تاجر المخدرات راجى فلحوط.

كما يُعتبر الجرمانى من مؤسسى ساحة الكرامة والانضباط فى التظاهرات والاحتجاجات، وله دور مهم فى استمرار الاحتجاجات فى السويداء.



حكم وتسال

طرفة

خرج جحا من المسجد فلم يجد حذاءه
فوقف يصرخ أمام الناس بصوت
تهديد أقسم بالله ان لم تحضروا لي
حذائي سوف أفعل كما فعل ابي
فتجمع الناس حوله مندھشين وسالوه
وماذا فعل ابوك؟؟ فقال مهدي
احضروا لي حذائي والا سوف افعل
كما فعل ابي ، فخاف الناس منه
واحضروا له حذاء جديد ثم سالوه قل
لنا يا جحا ماذا فعل ابوك؟؟ قال ذهب
الى البيت حافياً

سالفة ورباط

قصة رائعة في صفاء النية ..

كان طلحة بن عبد الرحمن بن عوف .. أجود قريش في زمانه فقالت له امرأته يوما : ما رأيت قوما أشد لوما من إخوانك . قال : ولم ذلك ؟ قالت : أراهم إذا اغتنيتم لرومك ، وإذا افتقرت تروك ! فقال لها : هذا والله من كرم أخلاقهم ! يأتوننا في حال قدرتنا على إكرامهم .. ويتروكوننا في حال عجزنا عن القيام بحقهم . علق على هذه القصة الإمام الماوردي فقال : انظر كيف تأول بكرمه هذا التأويل حتى جعل قبيح فعلهم حسنا ، وظاهر غدرهم وفاء وهذا والله يدل على إن سلامة الصدر راحة في الدنيا وغنيمة في الآخرة وهي من أسباب دخول الجنة .. وزعنا ما في صدورهم من غل إخوانا على سرر متقابلين) ..

الكلمات المتقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
										1
										2
										3
										4
										5
										6
										7
										8
										9
										10

أفقياً:

1 أكبر دولة في العالم من حيث المساحة، مدينة وميناء فلسطيني محتل 2 يشتمل في مشيته، عكس اديار. 3 ضروري أو أساسي(م)، مخلص أو صدوق. 4 في البيضة (م)، قطر أو مصر، حرف جر. 5 منصف، أحرف متشابهة. لا يصل أو يهجر، يتفلق. 7 وقت بعد قعود، عكس دنام. 8 عملة أسيوية، لم يكتتم، ضوء 9 واد بجهنم، عكس سيد. 10 حصينة، عاصمة المملكة الهاشمية الأردنية.

عمودياً:

1 مطرية جزائرية متألقة. 2 عكس أمام، شريعة أو ناموس. 3 حول أو عام، سبح، متشابهان. 4 عكس مسيت(م)، لاذ(م)، عكس مسيت(م)، لاذ(م). 5 مخ العبادة وهو طلب الشيء أو الأمر من الله .. عز وجل - والتوسل إليه في ذلك. 6 رجاء، غزوة إسلامية. 7 كبل، ثلثا "عين"، نصف "بعيد". 8 ولد، اضطراب البحر(م)، أجل. 9 حرف موسيقي، عاصمة دولة نوبوية. 10 عائلة ملكية حاكمة بالخليج العربي، حيوان مقترن(ن)(م).

جامعة سورية تعمل بنظام التعليم عن بعد والمدمج بهدف حصول جميع أفراد المجتمع على تعليم جامعي رائد ومميز وفق معايير الجودة العالمية

أهداف الجامعة

- تعزيز القيم الأخلاقية
- اعتماد طرق تدريسية حديثة معتمدة عالمياً
- تشجيع البحث العلمي والابتكار وفق معايير الجودة
- إعداد كوادر قيادية مؤهلة للتغيير من أجل السلام
- تحقيق معايير الجودة في الأنشطة التربوية والتعليمية



+150
دكتور عضو هيئة تدريسية



+250
طالب من الدول العربية الأفريقية

اكثر من 68 خريج



1/2

جامعة الزيتونة الدولية



عزاز - جانب جامع خالد ابن الوليد

جامعة الزيتونة الدولية

alzeytonaUniversity

ziu-university.net

اهم الإعتمادات والتصنيفات الدولية

1. ترتيب 36 على مستوى الجامعات السورية وفق تصنيف ويب مترنكس
2. الجامعة السورية الوحيدة في تصنيف تايمز البريطاني للمؤسسات التعليم رقم 801+
3. المرتبة الخامسة على مستوى سوريا وفق تصنيف كيرن مائركس
4. الجامعة عضو في جمعية العولمة والتوطين الأمريكية GALA
5. الجامعة تمتلك ثاني أول مجلة بحث علمي في سوريا من حيث معامل التأثير الدولي
6. الجامعة السورية الوحيدة شمال غرب سوريا المدرجة ضمن منصة أريد للبحث العلمي
7. اعتماد الرابطة الدولية لضمان الجودة للتعليم الجامعي والعالي qaha
8. اتفاقية شراكة مع الجامعة التطبيقية الأمريكية
9. شهادة الجودة العالمية في التعليم (إيزو) iso 21001 eoms
10. اعتماد الجودة والنزاهة الأكاديمية من هيئة ICo
11. عضو الاتحاد العالمي للجامعات العربية والأجنبية

أقسام الدراسات العليا مرحلة الماجستير

1. هندسة الطاقة البديلة
2. الهندسة الزراعية
3. الكيمياء الحيوية
4. إدارة الاعمال
5. التاريخ الاسلامي
6. الترجمة والتعريب لغة انكليزية
7. شريعة إسلامية
8. اللغة العربية/لسانيات وأدبيات.
9. الإرشاد النفسي
10. التربية الخاصة
11. المناهج و الطرائق العامة للتدريس.
12. الرياضيات.
13. القانون الدولي العام
14. العلاقات الدولية
15. الاستخبارات و الامن القومي.
16. ماجستير علوم الأغذية.
17. اللغة الفرنسية

شهادات الإعتماد



كليات ومعاهد مرحلة الإجازة الجامعية

1. العلوم السياسية
2. الحقوق
3. الشريعة الإسلامية
4. الإعلام والصحافة الرقمية
5. كلية التربية وعلم النفس
 - قسم إرشاد نفسي
 - قسم معلم صف
 - قسم التربية الخاصة
6. اللغة الانجليزية
7. الإقتصاد والإدارة
8. الهندسة المعلوماتية
9. هندسة الطاقة المتجددة
10. معهد التغذية وعلم الغذاء
11. معهد الفكر والشريعة



أحدث الاجهزة في ازالة الشعر والعناية بالبشرة

الجمال يبدأ من هنا..



جهاز الليزر لاسر الحديث
المزود برأس الماني اعلى كفاءة

ليزر ازالة شعر

- | | |
|----------------------|----------------------|
| 7 \$ — وجه مع رقبة ■ | 30 \$ — جسم كامل ■ |
| 7 \$ — بكيني ■ | 15 \$ — يدين كامل ■ |
| 5 \$ — ابطنين ■ | 10 \$ — يدين نصف ■ |
| 10 \$ — ظهر ■ | 18 \$ — قدمين كامل ■ |
| 10 \$ — بطن و صدر ■ | 12 \$ — حتى الركبة ■ |
| 7 \$ — تحديد ■ | 5 \$ — وجه كامل ■ |

+90 5307078023 📞

اعزاز - شارع المركز الثقافي - مقابل البيت الاتيق (بن وردان)
مركز الدكتور يحيى ناصيف

قسم البيكو

- | | |
|---------------------------------|-----------------------------|
| 10 \$ — ازالة الكلف والتصبغات ■ | 10 \$ — تقشير كربوني وجه ■ |
| 7 \$ — ازالة وشم حجم صغير ■ | 10 \$ — تقشير كربوني يدين ■ |
| 12 \$ — ازالة وشم حجم وسط ■ | 8 \$ — تقشير كربوني اخواع ■ |
| 15 \$ — ازالة وشم حجم كبير ■ | 10 \$ — تقشير كربوني ركب ■ |
| 5 \$ — توريد بالليزر ■ | 10 \$ — ازالة نمش وجه ■ |

باستخدام جهاز الحيدر وفيشمال
سبع مراحل من التنظيف العميق

قسم البشرة

- | | |
|----------------------------------|------------------------------|
| 40 \$ — درمامين ستيم سيل ■ | 5 \$ — جلسة ازالة الزيونان ■ |
| 40 \$ — تقنية جي جي جلو ■ | 10 \$ — تنظيف بشرة عميق ■ |
| 40 \$ — تقنية ستافي الذهبية ■ | 15 \$ — تنظيف بشرة ملكي ■ |
| 20 \$ — تقنية لاش ليفت ■ | 15 \$ — بالزما يدوي ■ |
| 5 \$ — الروالند للحمية الواحدة ■ | 15 \$ — درمامين نخازة ■ |
| 7 \$ — ازالة الشامة الواحدة ■ | 20 \$ — درمامين بالزما ■ |

الجهاز مزود بتقنية التبريد
والفاكيوم والصفائح الليزرية

تكسير الدهون

- | | |
|-----------------------------|--------------------------|
| 10 \$ — تكسير دهون ارداف ■ | 10 \$ — تكسير دهون بطن ■ |
| 25 \$ — تكسير دهون فل بدي ■ | 10 \$ — تكسير دهون صخر ■ |

+90 5307078023 📞

اعزاز - شارع المركز الثقافي - مقابل البيت الاتيق (بن وردان)
مركز الدكتور يحيى ناصيف

